

شركة مديرها له كرش شاسع أيضا ، عليه سلسلة من ذهب غليظة
(اللون الأصفر هو قدره) ♦

تتدلى هذه الحلقة من سقف عربة القطار لصق الجدار الى
أن تبلغ لافتة صغيرة ، من نحاس لامع – هي أيضا – تقول
« اشارة الخطر ، لا تعبث بها » لا تشدها للعب ، أو شغفا ببطولة
تواثقة بسبب قصر الذيل أو شدة الملل ، بل انتظر حتى اذا
شب حريق أو نشبت عركة أو خرج القطار عن الخط ، ستري
أنك اذا شددتها وقف القطار على الفور ، هذا هو
ما تؤكد لك ♦

كانت من المقومات الأساسية لجلال قطار السكة الحديدية ،
كان له في صبا جلال وأى جلال ، ربما كنا في مصر أشد
الناس انبهارا بهذا الاجلال ، لا للسذاجة ، بل لأن القاطرة تشبه
بعض التماثيل الفرعونية ، تمثال سيد قبضة مثلا ، لا أعرف في
أى متحف هو ، ولكن صورته منطبعة في ذهني ، أتصوره
دائما يريد أن يأخذني بالحضن والعياذ بالله ♦ ومع ذلك فرغم
أننى رأيت هذه الحلقة في أكثر من سفر لا أذكر أنها تعرضت
لامتحان ولو مرة واحدة ، حتى تدهور بها الحال في نظري
وأصبحت آخذها مأخذ الزينة ، أو مأخذ المعرفة لا يكتسب الصدق
شرفه الا بتجربته ، مع الأسف ♦